Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (41), (JUNE, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) ملحق العدد 41 يونيو 2026
ردمد: 3014-6266

The Role of Artificial Intelligence in Meeting Academic Requirements: Perspectives of Eighth-Semester Students at Abu-Issa Faculty of Education, University of Zawia

Emran Altuwayb[1], Hanan Mansour[2], Magda Hassan[3], Someraa Shakonah[4], Soud Kaa[5], Mohamed Hmouma[6]

[1] Department of Psychology, Abu-Issa Faculty of Education, University of Zawia, Libya
[2] Department of History, Abu-Issa Faculty of Education, University of Zawia, Libya
[3] Department of Biology, Abu-Issa Faculty of Education, University of Zawia, Libya
[4] Department of Physics, Abu-Issa Faculty of Education, University of Zawia, Libya
[5] Department of Computer Science, Abu-Issa Faculty of Education, University of Zawia, Libya
[6] Department of English, Abu-Issa Faculty of Education, University of Zawia, Libya
Corresponding Author's Email: m.hmouma@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2026/05/16 –تاريخ المراجعة:2026/06/18– تاريخ القبول: 2026/06/28– تاريخ للنشر: 17/ 07/ 2026

Abstract

This study aimed to investigate the role of artificial intelligence (AI) in completing academic requirements from the perspectives of eighth-semester female students at the Faculty of Education, Abu Issa, University of Zawia. It also sought to identify the most common areas of AI use and the major challenges associated with its application. The study adopted a descriptive analytical approach and used a questionnaire as the data collection instrument. The sample consisted of 143 female students from different academic departments within the faculty.

The findings revealed that ChatGPT was the most frequently used AI application among the participants, followed by Google Gemini. The results also showed that most students used AI applications several times a week to complete their academic tasks. Furthermore, the participants demonstrated a high level of agreement regarding the role of AI in preparing assignments and research projects by assisting with idea generation, improving writing quality, organizing information, and saving time. Similarly, the findings indicated a high level of agreement concerning AI's role in lesson planning and the design of educational activities, particularly in developing interactive learning activities and enhancing instructional and assessment methods.

The study further found that the main challenges faced by students were excessive reliance on AI, which may weaken personal skills, and concerns about the accuracy of the information generated by AI applications. In addition, the results indicated that the majority of the participants held positive attitudes toward the future use of AI in both academic and professional contexts.

Based on these findings, the study recommends promoting a culture of responsible AI use, establishing clear university policies to regulate its application, and providing training for both students and faculty members on the ethical and effective use of AI. It also recommends integrating AI into teacher education programs to enhance the quality of the educational process and improve higher education outcomes.

Keywords: Artificial Intelligence, Academic Requirements, Higher Education, Lesson Planning, Educational Activities.

دور استخدام الذكاء الاصطناعي في إنجاز المتطلبات الدراسية من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى، جامعة الزاوية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور استخدام الذكاء الاصطناعي في إنجاز المتطلبات الدراسية من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبوعيسى بجامعة الزاوية، والكشف عن أبرز مجالات استخدامه والتحديات المرتبطة به. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة بلغت (143) طالبة من مختلف التخصصات بالكلية.

أظهرت النتائج أن تطبيق ChatGPT كان الأداة الأكثر استخدامًا بين الطالبات، يليهGoogle Gemini ، كما بينت أن غالبية الطالبات يستخدمن تطبيقات الذكاء الاصطناعي عدة مرات أسبوعيًا في إنجاز متطلباتهن الدراسية. وأوضحت النتائج وجود مستوى مرتفع من الاتفاق على دور الذكاء الاصطناعي في إعداد الواجبات والبحوث، من خلال المساعدة في توليد الأفكار، وتحسين الصياغة، وتنظيم المعلومات، وتوفير الوقت. كما كشفت النتائج عن مستوى مرتفع من الاتفاق بشأن دوره في إعداد وتصميم الدروس والأنشطة التعليمية، خاصة في تصميم الأنشطة التفاعلية وتطوير أساليب الشرح والتقويم.
وأشارت الدراسة إلى أن أبرز التحديات التي تواجه الطالبات تتمثل في الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي وما قد يسببه من ضعف في المهارات الشخصية، إضافة إلى القلق من عدم دقة المعلومات التي تقدمها هذه التطبيقات. كما أظهرت النتائج أن غالبية الطالبات يمتلكن اتجاهًا إيجابيًا نحو مستقبل استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالين الأكاديمي والمهني. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، وإعداد سياسات جامعية واضحة لتنظيم استخدامه، وتدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على توظيفه بصورة أخلاقية وفعالة، مع دمجه في برامج إعداد المعلمين بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز مخرجات التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، المتطلبات الدراسية، التعليم العالي، إعداد الدروس، الأنشطة التعليمية

مقدمة البحث:

تُعدّ مرحلة إعداد البحوث والمتطلبات الدراسية ركيزة أساسية في مسيرة التعليم الجامعي، لا سيما لطالبات كلية التربية اللاتي يُعددن ليكونوا معلمات المستقبل. ومع التطور التقني المتسارع وظهور أدولت الذكاء الاصطناعي التوليدي، برزت تحديات وفرص جديدة في كيفية إنجاز هذه المتطلبات. ومن هنا تبرز أهمية دراسة طبيعة دور هذه التقنيات على التحصيل الأكاديمي، وتوجيه استخدامها بوعي ومسؤولية بما يخدم أهداف العملية التعليمية.

مشكلة البحث:

يشهد العصر الحالي ثورة تقنية هائلة أفرزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتي أحدثت تغيرًا جذريًا في بيئة التعليم. ومع اقتراب تخرجهن، تواجه طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى بجامعة الزاوية ضغوطًا أكاديمية متزايدة لإنجاز المتطلبات الدراسية. لذا تبرز مشكلة البحث في تحديد طبيعة الدور الذي تؤديه هذه التقنيات في إنجاز المهام الأكاديمية، وما يصاحبها من تحديات، مما يستدعي تقييم هذا الاستخدام من وجهة نظرهن. وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

1_ ما طبيعة دور استخدام الذكاء الاصطناعي في إنجاز المتطلبات الدراسية من وجهة نظر الطالبات؟

2_ ما هي أبرز التحديات والمخاوف التي تواجه الطالبات في استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الدراسة؟

3_ ما هي أهم آراء الطالبات حول استخدام الذكاء الاصطناعي في المستقبل الأكاديمي والمهني؟

4_ ما هي أهم مقترحات الطالبات حول استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الدراسي؟

أهمية البحث:

* مساعدة طالبات كليات التربية (المعلمات المستقبليات) على استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي لرفع جودة إنجازهن الأكاديمي، وتوفير الوقت والجهد.

* تزويد مخططي المناهج ومسؤولي التعليم برؤية واضحة حول كيفية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في المتطلبات الدراسية بشكل أخلاقي ومفيد.

* تقديم توصيات لعمادة الكلية وأعضاء هيئة التدريس لتصميم برامج تدريبية وورش عمل توجه الطالبات للاستخدام الأمثل والآمن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

أهداف البحث:

1_ تحديد طبيعة دور استخدام الذكاء الاصطناعي في إنجاز المتطلبات الدراسية من وجهة نظر الطالبات.
2_ التعرف على أبرز التحديات والمخاوف التي تواجه الطالبات في استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الدراسة.
3_ الكشف عن أهم آراء الطالبات حول استخدام الذكاء الاصطناعي في المستقبل الأكاديمي والمهني.
4_ معرفة أهم مقترحات الطالبات حول استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الدراسي.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على معرفة طبيعة دور استخدام الذكاء الاصطناعي في إنجاز المتطلبات الدراسية من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى بجامعة الزاوية اللاتي قمن بالدراسة فعلاً خلال الفصل الدراسي الخريف 2025م – 2026م، والبالغ عددهن (203) طالبة، وتتحدد أيضاً بنوع أداة البحث لجمع البيانات، ونوع المعاجلة الإحصائية لاستخلاص النتائج.

مصطلحات البحث:

* **استخدام الذكاء الاصطناعي:** نعرفه إجرائيًا بأنه توظيف طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى للتطبيقات والبرمجيات المعتمدة على خوارزميات الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في البحث، والتلخيص، وإنجاز المهام والتكليفات الدراسية، مع تقييم مدى تأثير ذلك على جودة التعلم واكتساب المهارات من وجهة نظرهن.

* **المتطلبات الدراسية:** يقصد بالمتطلبات الدراسية إجرائيًا: مجمل التكليفات والأنشطة، والبحوث الأكاديمية المطلوبة من طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى، والتي يقمن بإنجازها أو إعدادها كليًا أو جزئيًا بالاستعانة بتقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي خلال الفصل الدراسي الربيع 2026.

* **الطالبات المعلمات:** يقصد بهن طالبات الفصل الثامن في جميع التخصصات العلمية بكلية التربية أبو عيسى جامعة الزاوية اللاتي قمن بالدراسة فعلاً خلال فصل الخريف 2025م – 2026م.

الدراسات السابقة:

1_ **دراسة السعساء (2025).** هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي، والكشف عن اتجاهاتهم نحو استخدام هذه التطبيقات في إنجاز المهام الأكاديمية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعيين، وتم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن الطلبة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة مرتفعة في البحث عن المعلومات، وتنظيم الأفكار، وإعداد البحوث، كما أظهرت وجود اتجاهات إيجابية نحو توظيفها في إنجاز المتطلبات الدراسية، مع التأكيد على ضرورة تنمية مهارات الاستخدام المسؤول لهذه التطبيقات.

2_ دراسة محمد القواسمه (2024). دراسة حول درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية حيث هدفت إلى تحديد درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وخاصة ChatGPT، في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا، والكشف عن الفروق في درجة الاستخدام وفقًا لبعض المتغيرات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، وتم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي جاءت مرتفعة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى نوع الجامعة والمؤهل العلمي في بعض المجالات.

3_ دراسة خاروبي وآخرين .(Kharroubi et al., 2024) هدفت الدراسة إلى التعرف على معارف واتجاهات وممارسات طلبة الجامعات تجاه الذكاء الاصطناعي، والكشف عن العوامل المؤثرة في استخدامه في البيئة الجامعية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعيين، وتم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن

الطلبة يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم وإنجاز المهام الأكاديمية، مع وجود علاقة بين مستوى المعرفة بالذكاء الاصطناعي ومستوى استخدامه في الدراسة.

4_ دراسة تشان وهو .(Chan & Hu, 2023) هدفت الدراسة إلى استكشاف تصورات طلبة الجامعات حول استخدام ChatGPTفي التعلم وإنجاز المتطلبات الدراسية، والتعرف على أبرز فوائده وتحدياته في التعليم العالي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (399) طالبًا وطالبة، وتم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن الطلبة ينظرون بإيجابية إلى استخدام ChatGPT في إعداد الواجبات، والبحث عن المعلومات، وتوليد الأفكار، مع وجود مخاوف تتعلق بالدقة، والاعتماد المفرط عليه، والنزاهة الأكاديمي.

5_ دراسة ستوهر وآخرين .(Stöhr et al., 2024) هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام طلبة التعليم العالي لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والكشف عن تصوراتهم حول دورها في دعم التعلم وإنجاز المتطلبات الأكاديمية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن غالبية الطلبة يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد الواجبات، والبحث عن المعلومات، وتنظيم الأفكار، كما أظهرت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدامها، مع التأكيد على أهمية وضع ضوابط أخلاقية وتنظيمية لاستخدامها في التعليم العالي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تقاطع البحث الحالي مع الدراسات السابقة في مجال موضوع البحث وهو دور استخدام الذكاء اصطناعي من قبل طلبة الجامعة، كما اتفق معها أيضا في المنهج وأداة البحث. واختلف البحث الحال مع الدراسات السابقة في العينة حيث اعتمد البحث الحالي في دراسته على الطالبات المعلمات الدارسات بالفصل الثامن بإحدى كليات التربية بجامعة الزاوية، وهي كلية التربية أبو عيسى. بينما ركزت الدراسات السابقة على الجامعات بكلياتها المختلفة. كما اختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بعض المتغيرات المدروسة. وقد استفاد منها الفريق البحثي في وضع بعض النقاط الرئيسة للبحث وهي: صياغة المشكلة، وتحديد الأهداف، واختيار المنهج والعينة، وأداة جمع البيانات، والمعالجة الإحصائية المناسبة.

أدبيات البحث:

شهد العالم خلال السنوات الاخيرة تطورا متسارعا في تقنيات الذكاء الاصطناعي، الامر الذي ادى الى احداث تغيرات جذرية في مختلف القطاعات الاقتصادية والصناعية والطبية والتعليمية. ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية مستقبلية، بل أصبح جزءا من الحياة اليومية، واداة رئيسية يعتمد عليها الافراد والمؤسسات في انجاز العديد من المهام التي كانت تتطلب وقتا وجهدا كبيرين. وقد ساعد هذا التطور على تحسين كفاءة الاداء، وتسريع معالجة البيانات، ودعم اتخاذ القرار، وتوفير حلول ذكية لمختلف المشكلات التي تواجه المجتمعات المعاصرة.(Russell & Norvig, 2021)

ويعد قطاع التعليم من أكثر القطاعات التي تأثرت بتطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث اسهمت هذه التقنيات في تطوير اساليب التدريس والتعلم، وتحسين جودة العملية التعليمية، وابتكار وسائل جديدة لتقديم المعرفة بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين وقدراتهم المختلفة. كما اتاحت للطلبة الوصول السريع الى المعلومات، والحصول على تغذية راجعة فورية، والمشاركة في بيئات تعلم أكثر تفاعلا ومرونة، الامر الذي جعلها محط اهتمام الباحثين والمؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم.(UNESCO, 2021)

وازداد هذا الاهتمام بصورة أكبر بعد ظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وفي مقدمتهاChatGPT ، و Google Gemini، وClaude، وMicrosoft Copilot، التي تتميز بقدرتها على فهم اللغة الطبيعية وانتاج نصوص متكاملة والاجابة عن الاسئلة والمساعدة في الكتابة الاكاديمية وتصميم الانشطة التعليمية. وقد انعكس هذا التطور بصورة مباشرة على التعليم الجامعي، حيث أصبح كثير من الطلبة يعتمدون على هذه التطبيقات في انجاز واجباتهم الدراسية، واعداد التقارير، وتلخيص

المراجع، وتنظيم الافكار، وكتابة المسودات الاولية للبحوث العلمية، مما اثار في الوقت نفسه العديد من النقاشات حول فوائد هذه التقنيات وتحدياتها وحدود استخدامها داخل المؤسسات التعليمية.(Kasneci et al., 2023)

وتتفق الدراسة الحالية مع هذا التوجه، اذ تسعى الى التعرف على دور استخدام الذكاء الاصطناعي في انجاز المتطلبات الدراسية من وجهة نظر طالبات كلية التربية، وهو ما يجعل من الضروري استعراض المفاهيم المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والذكاء الاصطناعي التوليدي، وبيان خصائصهما، واهم تطبيقاتهما في البيئة التعليمية، باعتبار ذلك يمثل الاساس النظري الذي تنطلق منه الدراسة.

اولا: مفهوم الذكاء الاصطناعي

يعد الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع خلال العقود الماضية، نتيجة التطورات الكبيرة التي شهدتها تقنيات الحوسبة وتحليل البيانات والتعلم الالي. وعلى الرغم من تعدد التعريفات التي تناولت هذا المفهوم، فإنها تتفق جميعها على ان الذكاء الاصطناعي يهدف الى تطوير انظمة حاسوبية تمتلك القدرة على تنفيذ مهام تتطلب عادة مستويات مختلفة من الذكاء البشري، مثل التعلم، والاستدلال، والتخطيط، وفهم اللغة، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات.

ويعرف Russell و Norvig (2021)الذكاء الاصطناعي بانه العلم الذي يهتم بتصميم وبناء انظمة ذكية تستطيع إدراك البيئة المحيطة بها، وتحليل المعلومات، واتخاذ الاجراءات المناسبة لتحقيق اهداف محددة بأعلى درجة ممكنة من الكفاءة. ويعد هذا التعريف من أكثر التعريفات شمولا، لأنه يركز على قدرة النظام الذكي على التعلم والتكيف مع المواقف المختلفة بدلا من الاقتصار على تنفيذ اوامر مبرمجة مسبقا.

ومن منظور اخر، تعرف منظمة اليونسكو (UNESCO, 2021) الذكاء الاصطناعي بانه مجموعة من التقنيات التي تمكن الاجهزة الرقمية من محاكاة بعض القدرات البشرية، مثل التعلم، والاستنتاج، والتنبؤ، واتخاذ القرار، مع ضرورة الالتزام بالقيم الانسانية، والشفافية، والعدالة، وحماية الخصوصية عند استخدام هذه التقنيات في المجالات المختلفة، وبخاصة المجال التعليمي.

كما يعرفه Holmes et al. (2022) بانه منظومة من الخوارزميات الذكية التي تستخدم البيانات والنماذج الرياضية لتحليل المعلومات والتعلم منها بصورة مستمرة، بما يسمح بتقديم استجابات او حلول تتطور مع زيادة كمية البيانات المتاحة للنظام. ويبرز هذا التعريف الطبيعة الديناميكية للذكاء الاصطناعي، اذ لا تقتصر كفاءته على البرمجة الاولية، وانما تتحسن اداؤه مع استمرار عملية التعلم.

وقد مر الذكاء الاصطناعي بعدة مراحل تطورية منذ ظهوره في خمسينيات القرن الماضي، بدءا من الانظمة القائمة على القواعد(Rule-Based Systems) ، ثم التعلم الالي(Machine Learning) ، وصولا الى التعلم العميق (Deep Learning)، الذي ادى الى طفرة نوعية في قدرة الحواسيب على معالجة البيانات الضخمة، والتعرف على الانماط، وفهم اللغة الطبيعية، وانتاج محتوى يحاكي بدرجة كبيرة المحتوى الذي ينتجه الانسان.(Russell & Norvig, 2021)

وفي المجال التعليمي، أصبح الذكاء الاصطناعي يؤدي ادوارا متعددة، منها تخصيص التعلم وفقا لاحتياجات المتعلمين، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، وتحليل اداء الطلبة، وتصميم المحتوى التعليمي، ودعم المعلمين في التخطيط للدروس، فضلا عن مساعدة الطلبة في البحث عن المعلومات، وتنظيم الافكار، وتحسين جودة الكتابة الاكاديمية. وقد اسهمت هذه الاستخدامات في جعل الذكاء الاصطناعي أحد اهم التقنيات الداعمة لتطوير التعليم العالي، خاصة مع الانتشار الواسع للتعلم الالكتروني والتعليم المدمج.

وبناء على ما سبق، يمكن القول ان الذكاء الاصطناعي لا يمثل بديلا عن العنصر البشري داخل المؤسسات التعليمية، وانما يعد اداة معرفية وتقنية تسهم في تحسين كفاءة العملية التعليمية، شريطة استخدامه بطريقة مسؤولة تراعي الاهداف التربوية والمعايير الاخلاقية.

ثانيا: الذكاء الاصطناعي التوليدي

يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative Artificial Intelligence) المرحلة الاحدث في تطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقد اكتسب اهتماما عالميا واسعا منذ نهاية عام 2022 بعد الاعلان عن عدد من النماذج اللغوية الكبيرة التي استطاعت محاكاة اللغة البشرية بدرجة عالية من الدقة والطلاقة. ويختلف هذا النوع من الذكاء الاصطناعي عن التطبيقات التقليدية في كونه لا يقتصر على تحليل البيانات او تصنيفها، بل يمتلك القدرة على انتاج محتوى جديد يشمل النصوص والصور والصوت والفيديو والاكواد البرمجية، استنادا الى الانماط التي تعلمها من كميات ضخمة من البيانات.

ويرى Kasneci وآخرون (2023) ان الذكاء الاصطناعي التوليدي يعد من أكثر التقنيات تأثيرا في مستقبل التعليم العالي، نظرا لقدرته على مساعدة الطلبة في الكتابة الاكاديمية، وتوليد الافكار، وشرح المفاهيم المعقدة، وتصميم الانشطة التعليمية، وتقديم تغذية راجعة فورية، الامر الذي يسهم في تحسين جودة التعلم وزيادة كفاءة اداء الطلبة.

ويشير Lo (2023) الى ان النماذج اللغوية الكبيرة مثل ChatGPT تمثل نقلة نوعية في اساليب التعلم، لأنها تتيح للمتعلم التفاعل مع نظام ذكي باستخدام اللغة الطبيعية، والحصول على استجابات فورية تتناسب مع احتياجاته التعليمية. ومع ذلك، يؤكد الباحثون ان الاستخدام الفعال لهذه التطبيقات يتطلب تنمية مهارات التفكير النقدي، والتحقق من المعلومات، وعدم الاعتماد الكامل على المخرجات التي تقدمها.

ومن أشهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي المستخدمة حاليا ChatGPT الذي طورته شركةOpenAI ، و Google Geminiالذي طورتهGoogle ، و Claudeالذي طورته شركةAnthropic ، وMicrosoft Copilot، بالإضافة الى تطبيقات متخصصة في تصميم الصور مثل DALL·E و .Midjourneyوقد اصبحت هذه الادوات تستخدم بصورة متزايدة في الجامعات، حيث تساعد الطلبة في تلخيص المراجع، واعادة صياغة النصوص، وتحسين الكتابة، وتصميم العروض التقديمية، واعداد خطط البحوث، والبحث عن الافكار الاولية للمشروعات العلمية.

وقد اشارت منظمة اليونسكو (UNESCO, 2023) الى ان الانتشار السريع للذكاء الاصطناعي التوليدي يفرض على الجامعات اعادة النظر في اساليب التدريس والتقويم، ووضع سياسات واضحة تنظم استخدام هذه التقنيات بما يحافظ على النزاهة الاكاديمية ويضمن تحقيق اهداف التعلم. كما دعت المنظمة الى تدريب الطلبة واعضاء هيئة التدريس على الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، وتطوير مهاراتهم في تقييم جودة المعلومات والتحقق من مصادرها.

وتجدر الاشارة الى ان فعالية الذكاء الاصطناعي التوليدي تعتمد بدرجة كبيرة على جودة التعليمات التي يقدمها المستخدم، وهو ما يعرف بالهندسة التوجيهية (Prompt Engineering)، حيث ان صياغة التعليمات بصورة دقيقة وواضحة تسهم في الحصول على مخرجات أكثر دقة وملاءمة. ولذلك، اصبحت مهارة كتابة الاوامر والتوجيهات من المهارات الرقمية المهمة التي ينبغي تنميتها لدى طلبة الجامعات في العصر الحالي.

وعلى الرغم من المزايا الكبيرة التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي التوليدي، فان الباحثين يحذرون من الاعتماد المفرط عليه، لما قد يترتب على ذلك من ضعف في مهارات التفكير والتحليل والكتابة والابداع، فضلا عن احتمال احتواء بعض المخرجات على معلومات غير دقيقة او غير موثقة. ولهذا، ينظر الى هذه التطبيقات باعتبارها ادوات مساعدة تدعم العملية التعليمية، وليس بديلا عن دور الطالب او المعلم في البحث والتحليل والنقد (التويب وهمومه، 2026).

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول ان الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل أحد اهم التطورات التقنية التي يشهدها التعليم العالي في الوقت الراهن، وقد أصبح يشكل فرصة حقيقية لتحسين جودة التعلم إذا ما استخدم ضمن ضوابط تربوية واخلاقية واضحة، وهو ما يجعل دراسة دوره في انجاز المتطلبات الدراسية امرا ذا اهمية علمية وتطبيقية.

ثالثا: استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي

شهد التعليم العالي خلال السنوات الاخيرة تحولا نوعيا نتيجة التطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث اصبحت الجامعات تستثمر هذه التقنيات في تطوير العملية التعليمية وتحسين جودة التعلم والبحث العلمي. ولم يعد دور الذكاء الاصطناعي مقتصرا على الجوانب التقنية، بل امتد ليشمل تصميم المقررات الدراسية، وادارة التعلم، ودعم اتخاذ القرار، وتحليل البيانات التعليمية، وتقديم المساندة الاكاديمية للطلبة واعضاء هيئة التدريس، مما جعله أحد المحركات الرئيسة للتحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي.(Holmes et al., 2022)

ويشير Zawacki–Richter وآخرون (2019) الى ان استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي يمكن تصنيفها الى عدة مجالات رئيسة، تشمل التعليم الذكي، والتقويم الالكتروني، والارشاد الأكاديمي، وتحليل البيانات التعليمية، والتعلم الشخصي، والادارة الجامعية. ويؤكد الباحثون ان هذه التطبيقات تسهم في تحسين كفاءة المؤسسات التعليمية، وتوفير خدمات تعليمية أكثر مرونة، وتعزيز فرص التعلم المستمر.

ومن اهم استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي دعم التعلم الشخصي(Personalized Learning) ، حيث يستطيع النظام الذكي تحليل مستوى الطالب واحتياجاته التعليمية، ثم تقديم محتوى وانشطة تتناسب مع مستواه، الامر الذي يساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين وتحسين نواتج التعلم. كما يمكن للذكاء الاصطناعي متابعة تقدم الطلبة بصورة مستمرة، والكشف المبكر عن الصعوبات التعليمية، واقتراح التدخلات المناسبة لمعالجتها.(Holmes et al., 2022)

وفي مجال البحث العلمي، اصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي توفر دعما كبيرا للباحثين وطلبة الدراسات العليا، حيث تستخدم في البحث عن الدراسات السابقة، وتلخيص المقالات العلمية، وتحليل البيانات، وتنظيم المراجع، واقتراح الافكار البحثية، والمساعدة في تحسين الصياغة الاكاديمية. وقد اسهمت هذه التطبيقات في اختصار الوقت والجهد اللازمين لإنجاز كثير من المهام البحثية، مع بقاء مسؤولية التحقق العلمي والنقد والتحليل على عاتق الباحث نفسه ,.Kasneci et al) 2023).

كما اصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي تستخدم على نطاق واسع في تصميم المقررات الالكترونية، وانتاج المحتوى الرقمي، وانشاء الاختبارات، واعداد الاسئلة الموضوعية والمقالية، وتصميم العروض التقديمية، فضلا عن دعم التعليم المدمج والتعليم عن بعد. ويؤكد Tlili وآخرون (2023) ان هذه التطبيقات اسهمت في زيادة كفاءة المعلمين، ومنحتهم وقتا أكبر للتركيز على الجوانب التربوية والتفاعلية داخل البيئة التعليمية بدلا من الانشغال بالمهام الروتينية.

ومن ناحية اخرى، اتاحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي للطلبة فرصا اوسع للتعلم الذاتي، حيث أصبح بإمكانهم الحصول على شروحات فورية، وتوضيح المفاهيم الصعبة، والتدرب على حل المشكلات، وتلقي تغذية راجعة مستمرة في اي وقت ومن اي مكان. وهذا يتوافق مع الاتجاهات الحديثة التي تؤكد اهمية جعل الطالب محور العملية التعليمية، وتنمية استقلاليته في التعلم، وقدرته على البحث عن المعرفة بصورة ذاتية.(UNESCO, 2023)

وعلى الرغم من تعدد استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، فان نجاح هذه التطبيقات يعتمد على وجود سياسات مؤسسية واضحة، وتدريب الطلبة واعضاء هيئة التدريس على الاستخدام المسؤول لها، بما يحقق الاستفادة القصوى من امكاناتها مع المحافظة على النزاهة الاكاديمية وجودة التعلم.

رابعا: دور الذكاء الاصطناعي في انجاز المتطلبات الدراسية

أصبح الذكاء الاصطناعي خلال السنوات الاخيرة من أكثر الادوات استخداما بين طلبة الجامعات في انجاز المتطلبات الدراسية، وذلك لما يتمتع به من قدرة على معالجة كميات كبيرة من المعلومات، وتقديم استجابات سريعة، وتوليد محتوى يساعد الطلبة في مختلف مراحل التعلم. وقد انعكس ذلك بصورة واضحة على طبيعة الدراسة الجامعية، حيث تحول الذكاء الاصطناعي من مجرد اداة تقنية الى شريك معرفي يدعم الطلبة في البحث والكتابة والتخطيط والتعلم الذاتي.

ويشير Cotton وآخرون (2023) الى ان الاستخدامات الاكثر انتشارا للذكاء الاصطناعي بين طلبة الجامعات تتمثل في توليد الافكار الاولية للبحوث، واعادة صياغة النصوص، وتحسين جودة الكتابة، وتلخيص المراجع العلمية، والاجابة عن الاسئلة، وشرح المفاهيم المعقدة. كما اوضح الباحثون ان هذه التطبيقات تساعد الطلبة على زيادة انتاجيتهم الاكاديمية، وتخفيف الوقت اللازم لإنجاز المهام الدراسية، مع ضرورة عدم الاعتماد عليها بصورة كاملة.

وفي السياق نفسه، يؤكد Sallam (2023) ان ChatGPT أصبح من أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي استخداما في البيئات الجامعية، ويرجع ذلك الى سهولة استخدامه، وقدرته على انتاج نصوص مترابطة، وتقديم تفسيرات للمفاهيم، والمساعدة في كتابة التقارير والبحوث، وترجمة النصوص، وتحسين الصياغة اللغوية. ومع ذلك، يشدد الباحثون على اهمية التحقق من دقة المعلومات التي يقدمها، لان بعض مخرجاته قد تتضمن معلومات غير دقيقة او غير موثقة.

وتتفق هذه الاتجاهات مع نتائج الدراسة الحالية، التي اظهرت ان ChatGPT كان الاداة الاكثر استخداما بين افراد العينة، يليهGoogle Gemini ، بينما كان استخدام بقية التطبيقات محدودا نسبيا. ويشير ذلك الى ان الطالبات يفضلن النماذج اللغوية الكبيرة التي توفر دعما مباشرا في المهام النصية والبحثية، وهو ما يعكس التحول الواضح في طبيعة الادوات الرقمية المستخدمة داخل البيئة الجامعية. كما بينت النتائج ان غالبية الطالبات يستخدمن الذكاء الاصطناعي عدة مرات في الاسبوع، وهو ما يدل على انه أصبح جزءا من الممارسات الدراسية المعتادة، وليس مجرد تقنية تستخدم بصورة عرضية.

ومن جهة اخرى، اظهرت نتائج الدراسة الحالية ارتفاع مستوى اتفاق الطالبات على ان الذكاء الاصطناعي يساعدهن في توليد الافكار الاولية للبحوث، وصياغة اجزاء من التقارير، وتنظيم المعلومات، وتوفير الوقت، وتحسين جودة الكتابة، واعداد خطة البحث والاطر النظرية. وتتفق هذه النتائج مع ما توصل اليه Kasneci وآخرون (2023)، الذين اشاروا الى ان النماذج اللغوية الكبيرة تمثل اداة فعالة لدعم الكتابة الاكاديمية، وتحسين جودة التعلم، وتعزيز التفكير في المراحل الاولية من انجاز المهام العلمية، بشرط استخدامها بطريقة مسؤولة (Hmouma & Benarose, 2026).

كما كشفت نتائج الدراسة عن اتفاق مرتفع بين الطالبات حول دور الذكاء الاصطناعي في تنظيم المعلومات، وتبسيط المفاهيم، وتحسين الصياغة اللغوية، وهي نتائج يمكن تفسيرها في ضوء قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على معالجة النصوص وتحليلها واعادة تنظيمها بطريقة تتناسب مع احتياجات المستخدم. ويؤكد Lo (2023) ان هذه التطبيقات تسهم في دعم التعلم الذاتي، وتساعد الطلبة على فهم الموضوعات المعقدة من خلال تقديم شروحات مبسطة ومتدرجة، مما يعزز استقلالية المتعلم وقدرته على ادارة تعلمه بنفسه.

وبناء على ذلك، يمكن القول ان الذكاء الاصطناعي أصبح يؤدي دورا محوريا في انجاز المتطلبات الدراسية داخل مؤسسات التعليم العالي، اذ يساعد الطلبة على رفع كفاءة ادائهم الأكاديمي، وتحسين جودة اعمالهم، وتنظيم وقتهم، وتنمية قدرتهم على الوصول الى المعرفة. وفي الوقت نفسه، فان تحقيق الاستفادة القصوى من هذه التقنيات يتطلب تنمية مهارات التفكير النقدي، والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، والتحقق المستمر من المعلومات، حتى يظل الذكاء الاصطناعي اداة داعمة للتعلم، وليس بديلا عن دور الطالب في الفهم والتحليل والابداع.

خامسا: دور الذكاء الاصطناعي في اعداد وتصميم الدروس والانشطة التعليمية

أصبح الذكاء الاصطناعي في السنوات الاخيرة أحد الادوات الرئيسة التي يعتمد عليها المعلمون وطلبة كليات التربية في تطوير العملية التعليمية، حيث اتاحت تطبيقاته الحديثة امكانات واسعة لتخطيط الدروس، وتصميم الانشطة التعليمية، واعداد وسائل التقويم، وانتاج المحتوى الرقمي بصورة أكثر كفاءة وجودة. ولم يعد دور هذه التطبيقات مقتصرا على توفير المعلومات، بل امتد ليشمل دعم الابداع التربوي، وتقديم مقترحات متنوعة لاستراتيجيات التدريس، بما يسهم في تحسين مخرجات التعلم وتعزيز مشاركة المتعلمين داخل البيئة الصفية.(Holmes et al., 2022)

وتؤكد الدراسات الحديثة ان الذكاء الاصطناعي أصبح يمثل اداة فعالة في تصميم المحتوى التعليمي، حيث يستطيع المعلم من خلاله اعداد خطط الدروس، وصياغة الاهداف التعليمية، واقتراح الانشطة الصفية، وبناء اسئلة التقويم، وتصميم اوراق العمل، وانتاج العروض التقديمية خلال وقت قصير مقارنة بالأساليب التقليدية. كما تساعد هذه التطبيقات على توفير بدائل متعددة للشرح، بما يتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين، الامر الذي يسهم في تحسين جودة التدريس وزيادة فاعلية التعلم.(Tlili et al., 2023)

ويرى Holmes وآخرون (2022) ان الذكاء الاصطناعي يسهم في تحويل دور المعلم من ناقل للمعلومات الى مصمم للخبرات التعليمية وميسر للتعلم، اذ يستطيع المعلم توظيف هذه التطبيقات في بناء بيئات تعليمية أكثر تفاعلا، وتقديم تغذية راجعة فورية، وتحليل مستوى اداء الطلبة، واقتراح انشطة علاجية او اثرائية وفقا لاحتياجات كل متعلم.

كما اشار Lo (2023) الى ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي تمكن المعلمين من تصميم انشطة تعليمية مبتكرة تعتمد على حل المشكلات، والتعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشروعات، فضلا عن قدرتها على توليد امثلة متنوعة، وصياغة اسئلة بمستويات معرفية مختلفة وفقا لتصنيف بلوم، مما يجعلها اداة مساندة في تحسين جودة التخطيط للتدريس.

وتتفق هذه الطروحات مع نتائج الدراسة الحالية، حيث اظهرت الطالبات مستوى مرتفعا من الاتفاق على ان الذكاء الاصطناعي يساعدهن في اعداد وتخطيط الدروس، وتقديم الشروحات بطرائق مبتكرة، وتصميم الانشطة التعليمية التفاعلية، واختيار اساليب التقويم، واعداد العروض التقديمية، وقد جاء المتوسط العام لهذا المحور مرتفعا، مما يعكس إدراك الطالبات لأهمية هذه التطبيقات في اعدادهن المهني كمعلمات مستقبليات. كما حصلت عبارة "يساعدني الذكاء الاصطناعي في اعداد الانشطة التعليمية التفاعلية" على اعلى متوسط حسابي بين فقرات هذا المحور، وهو ما يؤكد تنامي وعي الطالبات بقدرة هذه التقنيات على دعم الابداع في تصميم المواقف التعليمية.

وتشير هذه النتائج الى ان استخدام الذكاء الاصطناعي لم يعد مقتصرا على انجاز الواجبات الشخصية، بل أصبح يسهم في تنمية الكفايات المهنية لطلبة كليات التربية، ولا سيما المهارات المرتبطة بالتخطيط للتدريس، وتصميم الانشطة، واعداد التقويم، وهي من المهارات الاساسية التي يتطلبها العمل في مهنة التعليم. ومن ثم، فان دمج هذه التطبيقات ضمن برامج اعداد المعلمين أصبح ضرورة تفرضها متطلبات التحول الرقمي والتطور المتسارع في تكنولوجيا التعليم.

سادسا: التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم

على الرغم من المزايا المتعددة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم والتعلم، فان استخدامه يرافقه عدد من التحديات التقنية والتربوية والاخلاقية التي ينبغي اخذها في الاعتبار عند توظيفه داخل المؤسسات التعليمية. فالتوسع الكبير في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي اثار العديد من التساؤلات المتعلقة بدقة المعلومات، والنزاهة الاكاديمية، وحماية الخصوصية، وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، الامر الذي دفع كثيرا من الجامعات والمنظمات الدولية الى وضع ضوابط وسياسات تنظم استخدام هذه التقنيات.

ويعد موضوع دقة المعلومات من أكثر التحديات التي تناولتها الادبيات الحديثة، اذ قد تقدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي احيانا معلومات غير دقيقة او مراجع غير موجودة او تفسيرات غير صحيحة، وهي الظاهرة التي يطلق عليها "هلوسة الذكاء

الاصطناعي .(AI Hallucinations) "ولذلك، يؤكد Kasneci وآخرون (2023) ضرورة التحقق من جميع المعلومات التي تقدمها هذه التطبيقات، وعدم الاعتماد عليها بوصفها مصدرا علميا نهائيا، بل استخدامها كنقطة انطلاق للبحث والتحليل. كما يمثل الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي تحديا تربويا مهما، اذ قد يؤدي الاستخدام غير الواعي لهذه التطبيقات الى ضعف مهارات التفكير النقدي، والتحليل، والكتابة، وحل المشكلات، خاصة إذا اقتصر دور الطالب على نسخ المخرجات دون ممارسة العمليات العقلية المرتبطة بالتعلم. ولهذا يؤكد Lo (2023) ان الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي ينبغي ان يقوم على مبدأ التكامل بين قدرات الانسان وقدرات التقنية، وليس استبدال أحدهما بالأخر.

ومن التحديات الاخرى التي حظيت باهتمام الباحثين قضايا النزاهة الاكاديمية والانتحال العلمي، حيث اصبحت الجامعات مطالبة بوضع سياسات واضحة تحدد الحدود المقبولة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في انجاز الواجبات والبحوث، مع توعية الطلبة بأهمية المحافظة على الامانة العلمية، والاشارة الى استخدام هذه التطبيقات عند الحاجة، والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.(UNESCO, 2023)

كما تبرز قضايا الخصوصية وامن البيانات باعتبارها من التحديات المهمة، اذ تعتمد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على معالجة كميات كبيرة من البيانات التي قد تتضمن معلومات شخصية او اكاديمية، مما يستدعي توفير ضمانات كافية لحماية خصوصية المستخدمين، والالتزام بالتشريعات المتعلقة باستخدام البيانات الرقمية.

وتتفق هذه الجوانب مع نتائج الدراسة الحالية، التي بينت ان أكثر التحديات التي تواجه الطالبات تتمثل في الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي وما قد يترتب عليه من ضعف المهارات الشخصية، يليه القلق من عدم دقة المعلومات، بينما جاءت المخاوف المتعلقة بالخصوصية وسياسات الجامعة في مراتب تالية. وتكشف هذه النتائج عن مستوى جيد من الوعي لدى الطالبات بالمزايا والمخاطر المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، كما تؤكد الحاجة الى تبني برامج توعوية وسياسات مؤسسية واضحة تنظم استخدام هذه التقنيات داخل البيئة الجامعية.

ويرى الباحثون ان مواجهة هذه التحديات لا تتم من خلال الحد من استخدام الذكاء الاصطناعي، وانما من خلال تطوير الثقافة الرقمية لدى الطلبة، وتنمية مهارات التفكير النقدي، وتعزيز مبادئ النزاهة الاكاديمية، مع دمج مهارات الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي ضمن برامج اعداد المعلمين والمناهج الجامعية، حتى يصبح الطالب قادرا على الاستفادة من هذه التقنيات دون ان يفقد استقلاليته الفكرية او مهاراته البحثية.

يتضح من العرض السابق ان الذكاء الاصطناعي أصبح أحد اهم التقنيات التي اعادت تشكيل التعليم العالي في العصر الرقمي، لما يوفره من امكانات واسعة في دعم التعلم، وتحسين جودة التدريس، وتعزيز البحث العلمي، وتنمية الكفايات الاكاديمية والمهنية للطلبة. كما بينت الادبيات ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي تمثل نقلة نوعية في اساليب التعلم، من خلال قدرتها على انتاج المعرفة، وتقديم التغذية الراجعة، والمساعدة في الكتابة، وتصميم المحتوى التعليمي، واعداد الانشطة والتقويمات.

وفي المقابل، اوضحت الدراسات ان الاستفادة من هذه التطبيقات ترتبط بمدى الاستخدام الواعي والمسؤول لها، اذ لا تزال هناك تحديات تتعلق بدقة المعلومات، والاعتماد المفرط، والنزاهة الاكاديمية، والخصوصية، وهو ما يتطلب وضع سياسات مؤسسية واضحة، وتدريب الطلبة واعضاء هيئة التدريس على الاستخدام الامثل لهذه التقنيات.

وتنسجم هذه الطروحات النظرية مع نتائج الدراسة الحالية، التي اظهرت اتجاها ايجابيا لدى طالبات كلية التربية نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في انجاز المتطلبات الدراسية، سواء في اعداد البحوث والواجبات او في تخطيط الدروس وتصميم الانشطة التعليمية، مع ادراكهن في الوقت نفسه للتحديات المرتبطة باستخدامه. ومن ثم، يمثل الإطار النظري الحالي الاساس العلمي الذي تستند اليه الدراسة في تفسير نتائجها ومناقشتها في ضوء ما توصلت اليه الدراسات والادبيات ذات الصلة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

* **منهج البحث:** نظراً لطبيعة البحث المتعلقة بمعرفة دور استخدام الذكاء الاصطناعي في إنجاز المتطلبات الدراسية وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى، استخدم المنهج الوصفي التحليلي لما يوفره من إمكانية الوصول إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، ويساعد على استنباط علاقات مهمة بشأن الظاهرة المدروسة وتفسير جيد لمعنى البيانات.

* **مجتمع البحث:** تكوّن مجتمع البحث من مجموع طالبات الفصل الثامن في جميع التخصصات العلمية بكلية التربية أبو عيسى جامعة الزاوية، اللاتي قمن بالدراسة فعلاً خلال الفصل الدراسي الخريف 2025م – 2026م، وبالغ عددهن (203) طالبة.

* عينة البحث: تم اختيار العينة بالأسلوب العشوائي بنسبة (70.46 %)، بما يكفل تمثيل العينة لمجتمعها، وبلغ مجموع أفرادها (143) طالبةً. وقد تم استرجاع جميع الاستبانات الموزعة على أفراد العينة كاملة وسليمة، وصالحة لأغراض البحث.

وصف خصائص أفراد العينة:

يتناول هذا الجزء وصف خصائص عينة الدّراسة من حيث البيانات الأولية المتمثلة بالتخصص والمعدل التراكمي، ومدى الاستخدام والتعرف على أدوات الذكاء الاصطناعي، ومعدل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إنجاز المتطلبات الدراسية والتي تتكون من (143) طالبة من طالبات الفصل الثامن بكلية التربية. يعد فهم خصائص العينة أمرًا بالغ الأهمية لتفسير النتائج في سياقها الصحيح. والجداول التالية رقم (1، 2، 3، 4) تبين ذلك:

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة وفق التخصص بحسب التكرار والنسبة المئوية

القسم	العدد (التكرار)	النسبة المئوية
التاريخ	2	1.4%
الحاسوب	4	2.8%
الفيزياء	11	7.7%
الرياضيات	24	16.8%
التربية وعلم النفس	42	29.4%
الجغرافيا	0	0.0%
اللغة العربية	5	3.5%
الدراسات الإسلامية	4	2.8%
اللغة الإنجليزية	21	14.7%
الأحياء	30	21.0%
الإجمالي	143	%100.0

يُظهر الجدول (1) أن توزيع الطالبات على التخصصات ليس متساويا، حيث تتركز النسبة الأكبر في تخصصات علم النفس (29.4%)، والأحياء (21.0%)، والرياضيات .(16.8%) هذا التوزيع يشير إلى أن نتائج الدراسة تعكس بشكل أساسي

وجهات نظر الطالبات في هذه التخصصات، وقد تكون أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي لديهن مرتبطة بطبيعة متطلبات هذه التخصصات مثل الحاجة إلى تحليل البيانات في علم النفس، أو البحث عن معلومات علمية في الأحياء.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة وفق المعدل التراكمي بحسب التكرار والنسبة المئوية

المعدل التراكمي	العدد (التكرار)	النسبة المئوية
من 50 إلى 64	11	7.7%
من 65 إلى 74	29	20.3%
من 75 إلى 84	68	47.6%
من 85 إلى 100	35	24.5%
الإجمالي	143	100.0%

تُظهر البيانات في الجدول (2) أن الغالبية العظمى من الطالبات (47.6%)يقعن في فئة المعدل التراكمي من 75 إلى 84، تليها فئة من 85 إلى 100هذا يشير إلى أن عينة الدراسة تتميز بمستوى أكاديمي مرتفع بشكل عام، حيث أن أكثر من ثلثي العينة 72.1% يمتلكن معدلات تراكمية تزيد عن 75 قد يكون هذا المستوى الأكاديمي المرتفع عاملاً في وعيهن بدور الذكاء الاصطناعي وقدرتهن على استخدامه بفعالية في إنجاز متطلباتهن الدراسية.

جدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة وفق أداة الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها في إنجاز المتطلبات الدراسية بحسب التكرار والنسبة المئوية.

أداة الذكاء الاصطناعي	العدد (التكرار)	النسبة المئوية
ChatGPT	117	52.7%
Google Gemini(Bard)	56	25.2%
Microsoft Copilot	9	4.1%
Claude	2	0.9%
أدوات إنشاء الصور مثل DALL-E ,Midjourney	3	1.4%
أدوات تلخيص النصوص أو الفيديوهات	9	4.1%
أخرى	26	11.7%

يُعد هذا الجدول(3) مؤشرًا واضحًا على الأدوات السائدة في البيئة الأكاديمية للطالبات .يتضح أن ChatGPT هو الأداة الأكثر استخدامًا بفارق كبير (52.7%)، مما يعكس هيمنة نماذج اللغة الكبيرة (LLMs) ذات الأغراض العامة في المساعدة الأكاديمية .تأتي Google Gemini (Bard) في المرتبة الثانية (25.2%)، مما يشير إلى وجود تنوع في استخدام الأدوات .الاستخدام المحدود لأدوات متخصصة مثل أدوات إنشاء الصور (1.4%)أو أدوات التلخيص (4.1%)يوضح أن الطالبات يركزن بشكل أساسي على المهام النصية والمعرفية التي تطلبها المقررات الدراسية التقليدية.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة وفق معدل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إنجاز المتطلبات الدراسية بحسب التكرار والنسبة المئوية

أداة الذكاء الاصطناعي	العدد (التكرار)	النسبة المئوية
يوميا	9	6.3%
عدة مرات في الأسبوع	49	34.3%
مرة واحدة في الأسبوع	35	24.5%
نادرا	47	32.9%
لم أستخدمها أبداً	3	2.1%
أخرى	0	0.0%
الإجمالي	143	%100.0

تُظهر النتائج في الجدول (4) أن أكثر من ثلث العينة (34.3%) تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي عدة مرات في الأسبوع، مما يؤكد أن الذكاء الاصطناعي أصبح جزءا منتظما من برنامجهن الأكاديمي. ومع ذلك، فإن نسبة كبيرة أيضًا تستخدمها "نادرا(32.9%) "، مما يشير إلى أن الاستخدام ليس شاملًا أو مكثفًا لجميع الطالبات .نسبة الاستخدام اليومي كانت (6.3%)، على الرغم من أنها صغيرة، تدل على وجود مجموعة من الطالبات تعتمد بشكل كبير على هذه الأدوات . هذه البيانات تعكس أن الذكاء الاصطناعي هو أداة مساعدة رئيسية وليست بالضرورة أداة أساسية يومية للجميع.

* **أداة البحث:** بعد الاطلاع علي بعض من الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث، وعلي ما اعتمدت عليه هذه الدراسات من أدوات لجمع بياناتها، تم بناء استبانة تتلاءم وأهداف البحث.

*** صدق الأداة:**

للتأكد من صدق أداة الدراسة ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف البحث، اعتمد الفريق البحثي على الصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم والقياس والتقويم، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى وضوح الفقرات، وصياغتها اللغوية، وملاءمتها لمحاور الدراسة، وانتماء كل فقرة للمحور الذي تقيسه. وفي ضوء ملاحظات المحكمين أُجريت التعديلات اللازمة، والتي تمثلت في إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف عدد منها وإضافة بعض المقترحات التي تسهم في تحسين الأداة. وبعد إجراء التعديلات أعيد عرض الاستبانة على المحكمين، وقد أبدوا موافقتهم على صورتها النهائية، مما يشير إلى تمتع الأداة بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري وصلاحيتها للتطبيق.

* **ثبات الأداة:** للتأكد من ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق الميداني، قام الفريق البحثي بحساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للاستبانة، وذلك على العينة الاستطلاعية والأساسية البالغ عددها (143) طالبة، حيث تم حساب معامل الثبات. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5): نتائج اختبار ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

م	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	عدد أفراد العينة	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
1	دور الذكاء الاصطناعي في إنجاز المتطلبات الدراسية (الواجبات والبحوث العامة)	9	143	0.812	جيد
2	دور الذكاء الاصطناعي في إعداد وتصميم الدروس التعليمية (المحاور المضافة)	7	143	0.766	جيد

يبين الجدول (5) نتائج اختبار ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات كل محور. وقد اشتملت الاستبانة على محورين خضعا لاختبار الثبات، وطبقت على عينة مكونة من (143) طالبة. وأظهرت النتائج أن معامل ألفا كرونباخ لمحور دور الذكاء الاصطناعي في إنجاز المتطلبات الدراسية (الواجبات والبحوث العامة) بلغ (0.812)، وهي قيمة تشير إلى تمتع هذا المحور بدرجة جيدة من الثبات والاتساق الداخلي. كما بلغ معامل ألفا كرونباخ لمحور دور الذكاء الاصطناعي في التصميم والتعليم (المحاور المضافة) (0.766)، وهي ايضا قيمة تقع ضمن الحدود المقبولة، مما يدل على أن فقرات هذا المحور تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

وبوجه عام، تراوحت معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة بين (0.812–0.766)، وهي جميعها أعلى من الحد الأدنى المقبول إحصائيا (0.70)، الامر الذي يؤكد تمتع محاور الاستبانة بدرجة جيدة من الثبات، ويعزز من موثوقية الاداة وصلاحيتها لجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها.

عرض نتائج البحث:

أولاً_ عرض نتائج إجابة السؤال الأول والذي مفاده: "ما طبيعة دور الذكاء الاصطناعي في إنجاز المتطلبات الدراسية من وجهة نظر الطالبات؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخراج مستوى التوافق لفقرات محوري (إعداد الواجبات والبحوث، وإعداد وتصميم الدروس والأنشطة التعليمية) والجدولين التاليين يوضحا ذلك:

أ_ محور إعداد الواجبات والبحوث:

جدول (6) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى التوافق لإجابات عينة الدّراسة على فقرات إعداد الواجبات والبحوث

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
1	يساعدني الذكاء الاصطناعي في توليد أفكار أولية للبحوث والمشاريع.	4.112	0.848	مرتفع
2	يساعدني الذكاء الاصطناعي على صياغة وكتابة أجزاء من التقارير والبحوث.	4.112	0.806	مرتفع
3	يوفر لي الذكاء الاصطناعي وقتا كبيرا في إنجاز الواجبات والمهام.	3.993	0.931	مرتفع

4	يساعدني الذكاء الاصطناعي في تنظيم المعلومات وتبويبها بشكل أفضل.	4.014	0.864	مرتفع
5	يعطيني الذكاء الاصطناعي ملخصات سريعة للمواد الدراسية الطويلة.	3.734	1.126	مرتفع
6	يساعدني الذكاء الاصطناعي في تحسين الصياغة اللغوية والنحوية لنصوصي.	3.678	1.018	مرتفع
7	يساعدني الذكاء الاصطناعي في إعداد وكتابة ورقات العمل بشكل فعال.	3.874	0.879	مرتفع
8	يساعدني الذكاء الاصطناعي على فهم الدروس الصعبة من خلال شرحها بطرائق مبسطة.	3.706	1.033	مرتفع
9	يساعدني الذكاء الاصطناعي في إعداد خطة البحث والأطر النظرية.	3.867	0.807	مرتفع
	المتوسط العام	3.899	0.924	مرتفع

من الجدول (6) يُظهر المتوسط العام المرتفع (3.899) بأن الطالبات يتفقن بشكل كبير على أن للذكاء الاصطناعي له دورًا فعالًا ومرتفعًا في مساعدتهن على إنجاز الواجبات والبحوث .العبارتان اللتان حصلتا على أعلى متوسط (4.112)هما توليد الأفكار الأولية و صياغة وكتابة أجزاء من التقارير .وهذا يؤكد أن الطالبات يستخدمن الذكاء الاصطناعي بشكل أساسي في مراحل الإبداع والإنتاج الأولي للعمل الأكاديمي .كما أن الدرجة المرتفعة كانت توفير الوقت (3.993) وتنظيم المعلومات (4.014) تؤكد على أن الذكاء الاصطناعي يُنظر إليه كأداة لزيادة الكفاءة والإنتاجية في العملية التعليمية.

ب_ محور إعداد وتصميم الدروس والأنشطة التعليمية.

جدول (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى التوافق لإجابات عينة الدّراسة على فقرات إعداد وتصميم الدروس والأنشطة التعليمية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
1	أستطيع باستخدام الذكاء الاصطناعي إعداد وتخطيط الدروس (تحضير الدروس) بشكل فعّال.	3.720	0.982	مرتفع
2	يساعدني الذكاء الاصطناعي في تقديم الشروحات وشرح الدروس بطرائق مبتكرة.	3.902	0.922	مرتفع
3	يساعدني الذكاء الاصطناعي في إعداد الأنشطة التعليمية التفاعلية.	3.930	0.836	مرتفع
4	استخدم الذكاء الاصطناعي في اختيار أساليب وأنشطة تقييمية للطلاب.	3.776	0.891	مرتفع
5	يسهل على الذكاء الاصطناعي إعداد العروض التقديمية.	3.678	0.908	مرتفع
	المتوسط العام	3.801	0.908	مرتفع

من الجدول (7) يُظهر المتوسط العام المرتفع 3.801 في هذا القسم أيضًا أن الطالبات، كونهن طالبات في كلية التربية، يرين أن للذكاء الاصطناعي دورًا مهمًا في إعدادهن المهني كمعلمات مستقبليات .العبارة التي حصلت على أعلى متوسط هي (يساعدني الذكاء الاصطناعي في إعداد الأنشطة التعليمية التفاعلية)، مما يشير إلى وعي الطالبات بإمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير المحتوى التعليمي المبتكر والتفاعلي .كما أن المساعدة في الشروحات وتقديم الدروس بطرائق مبتكرة (3.902) تؤكد على أن الذكاء الاصطناعي يُستخدم كأداة لتعزيز الإبداع في التدريس، وليس فقط في إنجاز الواجبات الشخصية.

ثانيًا_ عرض نتائج إجابة السؤال الثاني والذي ينص على: "ما هي أبرز التحديات والمخاوف التي تواجه طالبات الفصل الثامن عند استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب **التكرار والنسبة المئوية لإجابات أفراد العينة على فقرات محور التحديات والمخاوف والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (8) يبين إجابات أفراد عينة الدّراسة على أبرز التحديات والمخاوف التي تواجههم عند استخدام الذكاء الاصطناعي في الدّراسة بحسب التكرار والنسبة المئوية

التحديات والمخاوف	العدد (التكرار)	النسبة المئوية
عدم دقة المعلومات المقدمة من أداة الذكاء الاصطناعي.	76	35.02%
الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي قد يضعف مهاراتي الشخصية.	78	35.94%
مسائل أخلاقية تتعلق بالانتحال الأدبي (Plagiarism).	5	2.30%
قلق من سياسة الجامعة تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي.	22	10.14%
مخاوف بشأن الخصوصية والأمان.	27	12.44%
أخرى	9	4.15%
الإجمالي		100.00%

تُعد هذه النتائج المدرجة في جدول (8) من أهم ما توصلت إليه الدراسة حيث تكشف عن تحديين رئيسيين متساويين تقريبًا في الأهمية من وجهة نظر الطالبات:

1 الاعتماد الزائد وضعف المهارات الشخصية كانت بنسبة 35.94% هذا يعكس وعيًا ذاتيًا لدى الطالبات بخطر الضمور المعرفي والمهارى نتيجة الإفراط في استخدام الذكاء الاصطناعي، وهو تحدٍ تربوي وأخلاقي مهم.

2 عدم دقة المعلومات و نسبتها 35.02% هذا تحدٍ تقني ومعرفي حيث تشعر الطالبات بالقلق من عدم موثوقية المخرجات، مما يتطلب منهن جهدًا إضافيًا للتحقق والمراجعة.

المخاوف المتعلقة بسياسة الجامعة (10.14%) والخصوصية والأمان (12.44%) تأتي في المرتبة التالية، مما يشير إلى حاجة المؤسسة التعليمية إلى توضيح سياساتها بشأن الاستخدام المقبول للذكاء الاصطناعي وتوفير إرشادات حول الأمان الرقمي .أما القلق من الانتحال الأدبي (2.30%) فهو منخفض نسبيًا، وقد يشير إلى أن الطالبات يعتبرن الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة وليست أداة للنسخ الكامل.

ثالثًا_ عرض نتائج إجابة السؤال الثالث والذي مفاده: "ما هي أهم آراء طالبات الفصل الثامن حول استخدام الذكاء الاصطناعي في المستقبل الأكاديمي والمهني؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرار والنسبة المئوية لإجابات أفراد العينة على فقرات محور الآراء والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9) يبين إجابات أفراد عينة الدّراسة حول استخدامهم للذكاء الاصطناعي في المستقبل الأكاديمي والمنهي بحسب التكرار والنسبة المئوية

الإجابة	العدد (التكرار)	النسبة المئوية
إيجابي جدا وأتوقع أنه سيكون أداة أساسية.	29	20.28%
إيجابي إلى حد ما.	92	64.34%
محايد.	13	9.09%
سلبي إلى حد ما.	3	2.10%
سلبي جدا واعتقد أنه سيسبب مشاكل.	6	4.20%
الإجمالي	143	100.00%

تُظهر النتائج المبينة في الجدول (9) نظرة مستقبلية إيجابية وواثقة لدور الذكاء الاصطناعي. حيث أن الغالبية العظمى من الطالبات (84.62%) يرين أن دور الذكاء الاصطناعي سيكون إيجابيًا (إيجابي جدًا +إيجابي إلى حد ما) في مستقبلهن الأكاديمي والمهني .نسبة إيجابي إلى حد ما64.34% هي الأعلى، مما يعكس تفاؤلاً حذرًا أو واقعيًا .بينما نسبة إيجابي جدًا وأتوقع أنه سيكون أداة أساسية20.28% تدل على وجود مجموعة كبيرة من الطالبات تتبنى الذكاء الاصطناعي كعنصر لا غنى عنه في مسيرتهن .هذه النظرة الإيجابية تعكس فهمًا لإمكانات الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز الكفاءة المهنية في مجال التعليم.

رابعًا_ عرض نتائج إجابة السؤال الرابع والذي ينص على: "ماهي أهم المقترحات حول استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الدّراسي من وجهة نظر الطالبات؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم وضع سؤال مفتوح في الاستبانة لأفراد العينة لتقديم مقترحات حول استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الدّراسي وقد اقترحن مجموعة من المقترحات تلخصت في النقاط التالية:

1_ الموقف العام من استخدام الذكاء الاصطناعي:

• **أداة مساعدة لا بديل:** إجماع على أن الذكاء الاصطناعي يجب أن يُستخدم كأداة مساعدة في الفهم والتنظيم والتلخيص، وليس كبديل عن الجهد الشخصي أو التفكير.

• **التحذير من الاعتماد الكلي:** تحذير متكرر وصريح من الاعتماد الكلي والتام على الذكاء الاصطناعي، خوفاً من ضعف المهارات وخمول التفكير.

• **الاستخدام المشروط:** الموافقة على الاستخدام مشروطة بأن يكون بذكاء وحذر وبطريقة واعية وأكاديمية.

2_ مقترحات حول جودة الاستخدام والتحقق:

• **ضرورة التحقق من المصدر**: التأكيد على أهمية البحث عن مصدر المعلومة والتأكد من صحة المعلومات المقدمة من الذكاء الاصطناعي عبر مراجعة الكتب والمصادر الموثوقة.

• **الحفاظ على الأسلوب الشخصي:** الدعوة إلى استخدام الذكاء الاصطناعي للحصول على المعلومات والأفكار، ولكن مع ضرورة صياغة كل شيء بأسلوب شخصي وعدم الاعتماد على نصوصه الجاهزة.

• **الاستخدام المحدود:** اقتراح باستخدام الذكاء الاصطناعي في حدود المعقول وفي بعض الأحيان، وتوظيف المهارات الشخصية أولاً ثم الرجوع إليه في حال صعوبة الأمر.

3_ الفوائد الملموسة للذكاء الاصطناعي

• **تسهيل المهام وتوليد الأفكار**: الإقرار بأن الذكاء الاصطناعي يساعد في أداء المهام ويولد أفكاراً إبداعية ويدعم التفكير.

• **دعم الفهم والتلخيص**: يُنظر إليه كوسيلة لتوضيح المفاهيم المعقدة وتلخيص المعلومات، مما يجعله مفيداً في عملية التعلم.

• **دعم البحث الأكاديمي**: الإشارة إلى فعاليته في إعداد البحوث وحل بعض الأسئلة، مما يدعم الطالب أكاديمياً.

4_ مقترحات للمؤسسة الأكاديمية

• **التوجيه والتدريب**: ضرورة أن يستخدم الأكاديميون والطلاب الذكاء الاصطناعي بطريقة واعية وأكاديمية، مما يتطلب توجيهاً.

• **الدمج المنظم**: اقتراح بوجوب استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الكليات وفتح روابط خاصة للذكاء لكل قسم، مما يشير إلى رغبة في دمج رسمي وموجه.

• **إعادة تصميم المهام**: الإشارة الضمنية إلى أن الاعتماد الكبير على الذكاء الاصطناعي قد يكون نتيجة لطبيعة المهام الحالية، مما يستدعي تطوير المهام لتشجيع الإبداع والجهد الشخصي.

ويمكن تفسير نتيجة هذه المقترحات أن طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى ينظرن أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة تعليمية هائلة شريطة استخدامه بذكاء وحذر. لقد أظهرهن وعياً عالياً بالخط الفاصل بين الاستفادة من التقنية وبين الاستسلام لها. إن التحدي الأكبر يكمن في تحويل الذكاء الاصطناعي من أداة لإنجاز الواجبات إلى شريك في عملية التعلم يعزز الفهم، وينظم الأفكار، ويطلق الإبداع، دون أن يضعف المهارات الأساسية للطالب. يتطلب هذا التحول جهداً مشتركاً من الطالبات والأكاديميين والمؤسسة التعليمية لضمان أن يظل العقل البشري هو القائد والموجه لهذه الأدوات المتقدمة. وقد قدم الطالبات "أفراد العينة" بعض المقترحات حول استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الدراسي، تلخصت في النقاط التالية:

ملخص نتائج البحث:

أظهرت نتائج الدراسة أن طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبوعيسى ينظرن بإيجابية إلى دور الذكاء الاصطناعي في إنجاز المتطلبات الدراسية، حيث جاء مستوى الاتفاق مرتفعًا فيما يتعلق باستخدامه في إعداد الواجبات والبحوث، وإعداد وتصميم الدروس والأنشطة التعليمية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التطور الكبير الذي شهدته تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتي أصبحت توفر بيئات تعليمية أكثر تفاعلية، وتمكن الطلبة من الوصول السريع إلى المعلومات، وتوليد الأفكار، وتحسين جودة الكتابة الأكاديمية، وهو ما أكدته منظمة اليونسكو (UNESCO, 2023) التي أشارت إلى أن هذه التطبيقات أصبحت تمثل أحد أهم أدوات دعم التعلم والبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي.

كما بينت النتائج أن تطبيق **ChatGPT** كان الأداة الأكثر استخدامًا بين الطالبات، يليه **Google Gemini**، وهو ما يتفق مع ما توصل إليه كل من(2023) .Kasneci et al ، الذين أوضحوا أن النماذج اللغوية الكبيرة أصبحت من أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي استخدامًا في البيئات الجامعية؛ لقدرتها على دعم الكتابة الأكاديمية، وتوليد الأفكار، وتلخيص المراجع، وتقديم التغذية الراجعة الفورية. كما تتفق هذه النتيجة مع مراجعة(2023) Lo ، التي أكدت أن ChatGPT أحدث تحولًا ملحوظًا في أساليب التعلم الجامعي من خلال تمكين الطلبة من التفاعل مع نظام ذكي يقدم شروحات واستجابات تتناسب مع احتياجاتهم التعليمية.

وأظهرت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يسهم بدرجة كبيرة في إعداد الواجبات والبحوث، ولا سيما في توليد الأفكار الأولية، وتنظيم المعلومات، وتحسين الصياغة، وتوفير الوقت، وهو ما يتوافق مع نتائج(2023) .Cotton et al ، التي أشارت إلى أن أكثر استخدامات الذكاء الاصطناعي شيوعًا بين طلبة الجامعات تتمثل في دعم مراحل الكتابة الأكاديمية الأولى، وتحسين

جودة النصوص، وزيادة الإنتاجية الأكاديمية. كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه Sallam (2023) من أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت أدوات فعالة في إعداد التقارير والبحوث، مع التأكيد على أهمية مراجعة المعلومات والتحقق من صحتها قبل اعتمادها.

وفيما يتعلق بإعداد وتصميم الدروس والأنشطة التعليمية، فقد كشفت النتائج عن إدراك مرتفع لدى الطالبات لأهمية الذكاء الاصطناعي في التخطيط للدروس، وتصميم الأنشطة التفاعلية، وإعداد العروض التقديمية، وهو ما ينسجم مع ما توصل إليه Holmes et al. (2022) من أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحويل دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى مصمم لخبرات تعليمية أكثر تفاعلية، كما يتفق مع نتائج Tlili et al. (2023) التي أكدت أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي تساعد المعلمين في تصميم المحتوى التعليمي، وإعداد أدوات التقويم، وتوفير الوقت للتركيز على الجوانب التربوية والإبداعية في التدريس.

ومن ناحية أخرى، كشفت الدراسة عن وجود وعي واضح لدى الطالبات بالتحديات المصاحبة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، حيث جاء الاعتماد الزائد على هذه التطبيقات، وعدم دقة بعض المعلومات التي تقدمها، في مقدمة التحديات. ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه Kasneci et al. (2023) بشأن ظاهرة "هلوسة الذكاء الاصطناعي" واحتمال إنتاج معلومات غير دقيقة أو غير موثقة، إضافة إلى تأكيد Lo (2023) أن الاستخدام غير الواعي لهذه التطبيقات قد يؤثر في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل لدى الطلبة. كما تتفق هذه النتيجة مع إرشادات UNESCO (2023) ، التي شددت على ضرورة وضع سياسات واضحة لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، وتعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية، وتنمية مهارات التحقق من المعلومات.

وأخيرًا، أظهرت النتائج أن غالبية الطالبات ينظرن بإيجابية إلى مستقبل الذكاء الاصطناعي في المجالين الأكاديمي والمهني، وهو ما يعكس إدراكهن للدور المتنامي لهذه التقنيات في تطوير التعليم وإعداد المعلمين للمستقبل. وتتفق هذه النتيجة مع رؤية Russell و Norvig (2021)التي تؤكد أن الذكاء الاصطناعي أصبح أحد المحركات الرئيسة للتحول الرقمي، كما تنسجم مع ما طرحه Holmes و Tuomi (2022)حول ضرورة دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي ضمن منظومة التعليم العالي بما يسهم في تحسين جودة التعلم وتنمية الكفايات الرقمية والمهنية للمتعلمين، شريطة أن يتم ذلك في إطار من الاستخدام المسؤول والأخلاقي.

التوصيات:

1_ نشر ثقافة الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي وإعداد سياسات جامعية واضحة لتنظيم استخدامه.

2_ تصميم برامج تدريبية وورش عمل توجه الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للاستخدام الأمثل والآمن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة أخلاقية وفعالة.

3_ العمل على دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في برامج إعداد المعلمين بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز مخرجات التعليم العالي بشكل مفيد.

4_ تأسيس مجموعات وصفحات رسمية تشرف عليها كليات التربية لدعم تبادل الخبرات والتجارب الناجحة.

5_ حث الطالبات المعلمات على استخدام المنصات لإبراز مهاراتهن التدريسية، ومشاريعهم الابتكارية، وطرائق التدريس الحديثة.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة دور استخدام الذكاء الاصطناعي في إنجاز المتطلبات الدراسية من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبوعيسى بجامعة الزاوية، في ظل التوسع المتسارع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل مؤسسات التعليم العالي. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة، وبيان مدى إسهامها في

إعداد الواجبات والبحوث، وتصميم الدروس والأنشطة التعليمية، إضافة إلى الكشف عن أبرز التحديات والمخاوف المرتبطة باستخدامها.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وفي مقدمتهاChatGPT ، أصبحت من أكثر الأدوات استخدامًا بين الطالبات، حيث يسهم استخدامها في توليد الأفكار، وتنظيم المعلومات، وتحسين جودة الكتابة، وتوفير الوقت والجهد، فضلاً عن دعم إعداد الدروس والأنشطة التعليمية بصورة أكثر إبداعًا وكفاءة. كما كشفت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى غالبية الطالبات نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في حياتهن الأكاديمية والمهنية المستقبلية.

وفي المقابل، بينت الدراسة أن هناك مجموعة من التحديات التي ينبغي أخذها في الاعتبار، أبرزها الاعتماد المفرط على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وما قد يترتب عليه من ضعف في المهارات الشخصية والتفكير النقدي، إضافة إلى المخاوف المتعلقة بدقة المعلومات وموثوقيتها. وتؤكد هذه النتائج أهمية تعزيز ثقافة الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، ووضع سياسات جامعية واضحة تنظم توظيفه بما يحافظ على النزاهة الأكاديمية ويعزز جودة التعلم.

وتخلص الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة حقيقية لتطوير التعليم الجامعي إذا ما استُخدم بوصفه أداة داعمة للتعلم والإبداع، وليس بديلاً عن دور الطالب في البحث والتحليل والتفكير. ومن ثم، توصي الدراسة بدمج مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي بصورة منهجية في برامج إعداد المعلمين، وتوفير برامج تدريبية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتطوير أساليب التقويم بما يتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي، بما يسهم في إعداد خريجين قادرين على توظيف التقنيات الحديثة بكفاءة ومسؤولية.

المراجع:

السعساء، أحمد) .2025 .(استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي لدى الطلبة الجامعيين . *Journal of Computer Science and Technology Studies*.

أبو رمان، محمد) .2024 .(درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن .

عمران التويب، محمد هومه (2026). دور المقررات الدراسية التربوية والأطراف المشاركة في التربية العملية في الإعداد التربوي للطالب المعلم من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى) .2026 .(*مجلة الفاروق للعلوم*2 ,(ملحق 3), 58−5377 https://doi.org/10.65405/4cwqty .

Cotton, D. R. E., Cotton, P. A., & Shipway, J. R. (2023). Chatting and cheating: Ensuring academic integrity in the era of ChatGPT. *Innovations in Education and Teaching International*. Advance online publication. https://doi.org/10.1080/14703297.2023.2190148

Hmouma, M., & Benarose, A. (2026). The Effectiveness of Using Artificial Intelligence on Learning Vocabulary among Libyan EFL University Undergraduates at Zawia University. *International Journal of Peer-Reviewed Multidisciplinary Research*, *2*(1), 12-18. https://ijprmr.com/index.php/ijprmr/article/view/10

Holmes, W., & Tuomi, I. (2022). State of the art and practice in AI in education. *European Journal of Education, 57*(4), 542–570. https://doi.org/10.1111/ejed.12533 (Wiley Online Library)

Holmes, W., Persson, J., Chounta, I. A., Wasson, B., & Dimitrova, V. (2022). *Artificial intelligence and education: A critical view through the lens of human rights, democracy and the rule of law*. Council of Europe Publishing. (Google Books)

Kasneci, E., Sessler, K., Küchemann, S., Bannert, M., Dementieva, D., Fischer, F., Gasser, U., Groh, G., Günnemann, S., Hüllermeier, E., Krusche, S., Kutyniok, G., Michaeli, T., Nerdel, C., Pfeiffer, F., Poquet, O., Sailer, M., Schmidt, A., Seidel, T., Kasneci, G. (2023). ChatGPT for good? On opportunities and challenges of large language models for education. *Learning and Individual Differences, 103*, 102274. https://doi.org/10.1016/j.lindif.2023.102274 (SCIRP)

Lo, C. K. (2023). What is the impact of ChatGPT on education? A rapid review of the literature. *Education Sciences, 13*(4), 410. https://doi.org/10.3390/educsci13040410

Russell, S. J., & Norvig, P. (2021). *Artificial intelligence: A modern approach* (4th ed.). Pearson.
Sallam, M. (2023). ChatGPT utility in healthcare education, research, and practice: Systematic review on the promising perspectives and valid concerns. *Healthcare, 11*(6), 887. https://doi.org/10.3390/healthcare11060887
Tlili, A., Shehata, B., Adarkwah, M. A., Bozkurt, A., Hickey, D. T., Huang, R., & Agyemang, B. (2023). What if the devil is my guardian angel: ChatGPT as a case study of using chatbots in education. *Smart Learning Environments, 10*(1), 15. https://doi.org/10.1186/s40561-023-00237-x
UNESCO. (2021). *Recommendation on the ethics of artificial intelligence*. UNESCO. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000381137
UNESCO. (2023). *Guidance for generative AI in education and research*. UNESCO.
Kharroubi, S., Alkhawaldeh, R., & Alnsour, M. (2024). *Knowledge, attitudes, and practices toward artificial intelligence among university students*. Education Sciences, 14(8), 863. https://doi.org/10.3390/educsci14080863
Chan, C. K. Y., & Hu, W. (2023). *Students' voices on generative AI: Perceptions, benefits, and challenges in higher education*. *Education and Information Technologies*. Advance online publication.
Stöhr, C., Ou, A. W., & Malmström, H. (2024). *Perceptions and usage of AI chatbots among students in higher education across genders, academic levels and fields of study*. *Computers and Education: Artificial Intelligence, 7*, 100259. https://doi.org/10.1016/j.caeai.2024.100259